



الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: " أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَسْتَحْيِي رَجُلًا مِنْ صَاحِبِي قَوْمِكَ " .

أخرجه أحمد وصححه الألباني في " الصحيحة " (741).

#### الشرح الإجمالي :

قال الماوي - رحمه الله - :

( أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك ) قال ابن جرير : هذا أبلغ موعظة وأبين دلالة بأوجز إيجاز ، وأوضح بيان ، إذ لا أحد من الفسقة إلا وهو يستحي من عمل الصالح عن أهل الصلاح ، وذوي الهيئات والفضل ؛ أن يراه وهو فاعله ، والله مطلع على جميع أفعال خلقه ، فالعبد إذا استحي من ربه استحياءه من رجل صالح من قومه : تحبب جميع المعاصي الظاهرة ، والباطنة ، فيها ما من وصية ، ما أبلغها ، وموعظة ما أجمعها .

فالإنسان يستحي ممن يكره في نفسه ، ولذلك لا يستحي من الحيوان ، ولا من الأطفال ، ولا من الذين لا يميرون ، ويستحي من العالم أكثر مما يستحي من الجاهل ، ومن الجماعة أكثر مما يستحي من الواحد .

2

والذين يستحي منهم الإنسان ثلاثة : البشر ، وهم أكثر من يستحي منه ، ثم نفسه ، ثم الله تعالى ، ومن استحي من الناس ولم يستحي من نفسه : فأنفسه عنده أخس من غيره ، ومن استحي منها ولم يستحي من الله : فلعلمه معرفته بالله ، فالإنسان يستحي ممن يعظمه ، ويعلم أنه يراه أو يسمع نحوه ، فيبكنه ؛ ومن لا يعرف الله فكيف يعظمه ، وكيف يعلم أنه مطلع عليه ؟

انتهى .

فقل لنفسك: لو كان رجل من صالحي قومي يراني، أو يسمع كلامي، لاستحييت منه، فكيف لا أستحي من ربي تبارك وتعالى، ثم لا آمن تعجيل عقوبته وكشف سره؟!

فإن من علم أن الله يراه حيث كان، وأنه مطلع على باطنه وظاهره وسره وعلايته، واستحضر ذلك في خلواته، أوجب له ذلك ترك المعاصي في السر .

فإن أصل أعمال القلوب الحياء، فمن (اتصف بالحياء من الله، فقد انصبع قلبه بمعرفة الله وحبه، وخوفه ورجائه، والتحبب إليه مهما أمكن).

أربع من كن فيه كان كاملاً ومن تعلق بواحدة منهن كان من صالحى قومه:

1 - دين يرشده

2- عقله يسدده

3- حسب يصونه

4 - حياء يقوده .

أنواع الحياء.

الحياء ثلاثة أنواع: حياء من الله -عز وجل-، ويكون بامتثال أوامره واجتناب زواجره،

النوع الثاني: هو الحياء من الخلق، ويكون بكف الأذى عنهم بجميع أنواعه، بالقول والفعل، وترك سوء الظن بهم، ويكون بترك الجاهرة بكل قبيح.

3

السوع الثالث: الحياء من النفس، وهو نوع لطيف من الحياء.

مما يضعف الحياء:

1- المعاصي بجميع أنواعها.

2- سماع الأغاني.

3- التزينة السيئة.

4- مخالطة من قل حياؤهم أو إدمان النظر إليهم عبر المسلسلات والبرامج.

من الاسباب الجالبة للحياء

1- مراقبة الله عز وجل

2- علو الهمة وشرف النفس

3- رؤية العبد الإله الله عليه

4- رؤية تقصيره في شكرها

5- محبة الله عز وجل

6- إجلال الله عز وجل أن يراه في معصيه

7- الخوف من عقاب الله

8- الرجاء فيما أعد الله لاهل الحياء

9- مجالسة اهل الطاعة والحياء

10 محاسبة النفس وإحصاء مآثمها

ثمرات الحياء

1-خلق يبعث على فعل الطاعات

2- خلق يبعث على ترك القبايح

3-خلق يبعث على حسن الخلق

4-خلق يبعث على ترك الظلم والغدر والخيانة

5- خلق يبعث على التواضع والسكينة

6- خلق يبعث على صيانة العرض ودفع المساويء، والتحلي بالمكارم

4

## أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ



قَوَائِمُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عُدَى وَلَا تَبَاح

وَلَا تَسْتَوِي مِنْ صَاحِ دَعَائِمِ

أَعْدَاهَا (عَزَمِي إِبْرَاهِيمَ عَزِين)

1

12- الحياء أصل لكل خير، وهو أفضل وأجل الأخلاق، وأعظمها قدراً، وأكثرها نفعاً، بل هو خاصة الإنسانية؛ لأن الحيوان لا حياء له، فمن لا حياء له ليس معه من الإنسانية إلا اللحم والدم وصورهما الظاهرة.

13- أن صفة الحياء هي من أوصاف الملائكة -عليهم صلاة الله وسلامه.

14- الحياء له أُنشُداد، وله موانع، هناك أمور تضعفه وتحطمه في نفوسنا، ومن الخطأ الكبير أن نجعل هذه الخصلة الفذة الشريفة عرضة لكل أسر وكاسر، من الخطأ أن نجعلها عرضة للصوص الأخلاق، وللدعاة الرذيلة، من الخطأ أن نجعلها عرضة لأن يتنسلها وأن يقتلعها من نفوسنا لصوص الأخلاق وشياطين الإنس والجن.

15- فوائد الحياء

1- أن الحياء من خصال الإيمان.

2- هجر المعصية خجلاً من الله سبحانه وتعالى.

3- الإقبال على الطاعة بوان الحياء عز وجل.

4- يبعد عن فضائح الدنيا والآخرة.

5- أصل كل شعب الإيمان.

6- يكسو المرء الوفاق فلا يفعل ما يخل بالمرءة والنوفا ولا يؤذي من يستحق الإكرام.

7- لا يمنع من مواجهة أهل الباطل ومرتكبي السوء.

8- من استحي من الله ستره الله في الدنيا والآخرة.

9- يُعَدُّ صاحبه من الخويين عند الله وعند الناس.

10- يمنع الشخص عن الفواحش ويجعله يستتر بما إذا هو سقط في شيء من أحواله.

11- يدفع المرء إلى التحلي بكل جميل محبوب، والتخلي عن كل قبيح مكروه . فاتق الله حينما كتبت أيها المسلم، واستمع من نظر الله إليك، وإياك أن تجعل الله أهون الناظرين إليك والله اعلم .... وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

#### الفوائد :

1- كان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من أكثر الناس حرصاً على العمل الصالح والتقرب لله سبحانه وتعالى.

2- أعظم الحياء ينبغي أن يكون من الله تعالى، الذي تنقلب في نعمه وإحسانه الليل والنهار، ولا نستغني عنه طرفة عين، ونحن تحت همه وبصره، لا يغيب عنه من حالنا وقولنا وفعلنا شيء.

3- حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

4- من صفات الله تعالى أنه حيي مَيَّز، يحب الحياء والستر. قال الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله حيي ستر، يحب الحياء والستر).

5- كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياءً، وكان إذا كره شيئاً عرفه الصحابة في وجهه.

6- المسلم يتأدب مع الله -سبحانه- ويستحي منه؛ فيشكر نعمة الله، ولا ينكر إحسان الله وفضله عليه، ويمتلي قلبه بالخوف والمحابة من الله، ويمتلي نفسه بالوقار والتعظيم لله.

7- المسلم الذي يستحي من ربه إذا فعل ذنباً أو معصية، فإنه يخجل من الله خجلاً شديداً، ويعود سريعاً إلى ربه طالباً منه العفو والغفران.

8- المسلم يستحي من النبي صلى الله عليه وسلم؛ فيلتزم بسنته، ويحافظ على ما جاء به من تعاليم محممة، ويتمسك بما.

9- حياء المؤمن يجعله لا يعرف الكلام الفاحش، ولا التصرفات البذيئة، ولا الغلظة ولا الجفاء.

10- الحياء له منزلة عظيمة عند الله -سبحانه-، فهو يدعو الإنسان إلى فعل الخير، ويصرفه عن الشر.

11- الحياء إحساس رقيق، وشعور دقيق، يلدو في العين مظهره، وعلى الوجه أثره، ومن حرمه حرم الخير كله، ومن تحلى به طفر بالبرعة والكرامة، ونال الخير أجمع.

5